

أهم مصادر الشعر في حروب الردة

د. محمود عبدالله أبو الخير



ارتبط شعر العرب بالحروب ارتباطاً وثيقاً منذ أقدم عصوره، حتى لكأن الشعر والحرب صنوان لا يتفصلان، فحينما نجد الحرب نجد الشعر القوي الملتب الذي يصور بطولة الفرسان في حومات الوغى، ويخلد بسالتهم في ميادين القتال، ويرسم صور المعارك الضارية، فتكاد تسمع صيحات الأبطال، ومقارعة السيوف، ووقع النبال، أو ترى الكر، والفر، والإقدام، والإحجام.

ولم يكن شعر العرب في حقبة من حقب تاريخهم بمعزل عن حروبهم، حتى يمكن القول إن تاريخ الشعر العربي هو تاريخ الحرب عند العرب. ولهذا فقط طبع الشعر العربي بطابع الحرب في ألفاظه وصوره، ومعانيه، وموسيقاه، فقد استمد من بطولات الأبطال قوته، ومن أوار الحروب حرارته، ومن فئب المعارك عاطفته، ومن جراءة الفرسان روحه، ومن نكبات الحروب، تجاربه الإنسانية، ومن أصوات المعارك جلجلة ألفاظه، وصخب موسيقاه، حتى عدّه بعض الدارسين «أقوى ما نظم الشعراء، وأبقى على ترادف الأحقاب، لأنه يتصل بالأمة، فيضم مجد ماضيها إلى عزة حاضرها، وهو وحده سجل فخرها، وعنوان بأسها، وأناشيد بطولتها»^(١).

وقد اهتم دارسو الأدب بشعر الحروب، في مختلف حقبة وعصوره وبيئاته، فألفت الكتب القيمة التي تناولت شعر الحرب، وخصائصه، واتجاهاته، وأبرز أعلامه. فكتب على الجندي (شعر الحرب في العصر الجاهلي)^(٢)، وكتب عفيف عبد الرحمن (شعر الأيام في الجاهلية)^(٣)، وكتب عبد الرحمن

إبراهيم (دور الشعر في معركة الدعوة الإسلامية)^(١١) وكتب محمد الحضراوي (شعر الحرب في الجاهلية عند الأوس والخزرج)^(١٢). وكتب النعمان القاضي (شعر الفتح الإسلامية)^(١٣). وكتب نصرت عبد الرحمن (شعر الصّراع مع الروم)^(١٤). وكتب زكي المحاسني (شعر الحرب في أدب العرب) وكتب أحمد المرقي (شعر الجهاد في الحروب الصليبية في بلاد الشام)^(١٥). وكتب كاتب هذا البحث (الشعر الشامي في مواجهة الصليبيين)^(١٦). وكتب دراسات كثيرة حول شعر المقاومة الفلسطينية، منها: (شعراء الأرض المحتلة)^(١٧) لعبد الرحمن ياغي، و(الشعر الفلسطيني في نكبة فلسطين)^(١٨) لعبد الرحمن الكيالي، وغيرها^(١٩).

وكتب بحوث ودراسات أخرى كثيرة حول الشعر والحرب، وتأثيرهما المتبادل في مختلف الحقب والأزمنة من تاريخنا^(٢٠).

وعلى الرغم من ذلك فقد ظلت مساحات شاسعة من شعر الحروب غفلاً من اهتمام الدارسين. ولعلّ من أبرز تلك المساحات التي لم تحظ بعناية الدارسين بعد، حروب الردّة^(٢١)، وما فجرته من طاقات شعرية، وما أثارته أحداثها من عواطف وأحاسيس، وما أهاجته وقائعها ومعاركها الطاحنة من انفعالات ومشاعر، عبّر عنها القادة والجنود بشعر لحمته الاستجابة السريعة، والحماسة الدافقة، وسداه التلقائية والبساطة.

وقد تناثرت أشعار حروب الردة، في المصادر القديمة على اختلاف اتجاهاتها وميادينها، وتناقلتها كتب الأدب، ودواوين الشعر، ومجموعاته، ومختاراته، وكتب اللغة والتاريخ والأمثال والطبقات، والسير، والتفسير، والأنساب، والحيل، والحيوان، والبلدان، وغيرها.

وسأتناول في هذا البحث، بالتحليل، مصدرًا من المصادر الهامة، التي احتفظت بعدد وفير من القصائد والمقطعات والأراجيز، التي أفرزتها حروب الردة. ذلك هو (كتاب الردة)^(٢٢) لأبي عبدالله محمد بن عمر بن واقد الواقدي المتوفى سنة (٢٠٧هـ). وهو في تقديري أهم مصدر لدارسي شعر الردة وأخبارها؛ لكثرة من ذكروهم من شعراء، ولغزارة ما ضمه بين دفتيه من شعر.

وقد اعتمد عليه كثير من اهتموا بالردة وأخبارها وأشعارها بعد الواقدي، فاستمد منه ابن سعد، والطبري^(٢٣) كثيراً من الأخبار والأشعار، ونقل قطعاً منه ابن حجر في الإصابة^(٢٤)، بل يعد ثاني أهم مصدرين اعتمد عليهما ابن حجر، فيما يتعلّق بأخبار الردة. واقتبس منه محمد بن عبدالله بن حبيش، المتوفى سنة (٥٨٤هـ) في كتابه (المغازي)^(٢٥).

وتوجد نسخة خطية من هذا الكتاب في مكتبة (خدا بخش) في (باتكبيور) بالهند^(١٩). ويضم ثمانمائة وأربعة وعشرين بيتاً يقسمها مائة وأربعة وعشرون نصّاً، منها ثمانون قصيدة، وتسع وثمانون مقطعة، وسبع عشرة أرجوزة.

أما الشعراء الذين أبدعوا هذه المادة الشعرية الغزيرة، فيبلغ عددهم تسعة وثمانين شاعراً، منهم خمسة وستون شاعراً معروفاً، وأربعة وعشرون شاعراً مجهولاً، بينهم امرأتان.

والتصوص التي يضمها الكتاب، على درجة كبيرة من الأهمية، فمنها ما انفرد الواقدي بذكره، فلم يتطرق إلى ذكره أي مصدر من المصادر التي وصلت إليها، ومنها ما سبق الواقدي إلى ذكره، ثم تناوله بعض من تلاه، فذكر بعض أبيات مما أورده الواقدي؛ ومنها نص واحد ورد في كتاب سيويه بيت واحد منه، فأورده الواقدي كاملاً، فهو لهذا في عداد ما سبق الواقدي إلى ذكره.

وسأتناول هذه التصوص بشيء من تحليل، قد يلقي بعض الأضواء، التي تكشف عن أهمية هذا الكتاب، لدارسي شعر الحروب، وبخاصة شعر حروب الردة، الذي ظل غفلاً أمدأ طويلاً، على الرغم من كثرة ما كتب حول شعر الحروب؛ ولدارسي الشعر العربي بشكل عام.

التصوص التي انفرد بذكرها:

تحتل هذه التصوص الحيز الأكبر، مما جاء في الكتاب من شعر، وتبلغ ثمانية وسبعين نصّاً، لستة وخمسين شاعراً، منهم ستة وثلاثون من المعروفين، والباقيون من المجهولين. ومن بين المجهولين امرأتان. وهذه التصوص تكثر فيها المقطعات، فتصل إلى خمس وخمسين مقطعة، وتليها في الكثرة الأراجيز، تقع في أربع عشرة أرجوزة؛ ثم القصائد وعددها تسع.

القصائد:

يغلب عليها قصر النفس، ولا غرو في ذلك؛ فجميعها مما قيل وسط المعارك، أو في أجوائها، وهي بذلك تقترب من المقطعات، ولا تتجاوز أطولها اثني عشر بيتاً. ومنها سبع معروفة القائلين، وثمانون مجهولة القائلين.

والأولى: لعدي بن حاتم الطائي^(٢٠) يذم فيها طلحة بن عويـلد، ويهدد من تبعه من قزارة؛

ويتندح قومه لثباتهم على الإسلام. وهي عشرة أبيات من الطويل، ومطلعها:

أَلَا إِنَّ هَذَا الدِّينَ أَصْبَحَ أَهْلُهُ عَلَى مِثْلِ حَدِّ السِّيفِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ^(٢١)

والثانية: للضحَّاك بن سفيان الكلابي^(٢٢) في ذم الفجاءة بن عبد ياليل، لغدره بأبي بكر رضي الله عنه، حين أخذ منه خيلاً وسلاحاً، زعم أنه يجارب بها المرتدين ففسى يقطع الطريق، ويحارب المسلمين. وهي أحد عشر بيتاً من الطويل، ومطلعها:

أَلَا يَا لِقَوْمِي مِنْ حَوَادِثِ ذَا الدَّهْرِ وَاجْمَاعِ قَوْمٍ لِلْفِجْأَةِ عَلَى الْكُفْرِ^(٢٣)

والثالثة: لحكم بن الطفيل الحنفي الجمامي^(٢٤)، وزير مسيلمة الكذاب، وجّه بها إلى خالد بن الوليد، رضي الله عنه، حين بلغه قدوم خالد إلى الجمامة. وهي اثنا عشر بيتاً من المتقارب. ومطلعها:

أَيَا بَنَ الْوَلِيدِ، وَيَا خَالِدُ وَيَا أَيُّهَا الْأَسَدُ اللَّابِئُ^(٢٥)

والرابعة: لعمر بن سمرة الحنفي، خطيب الوفد الذي وجهه خالد بن الوليد، إلى أبي بكر الصديق بعد الإمامة، مع خمس الغنيمه. وقد أشدها أمام أبي بكر، وفيها يعتذر للصديق عن ردة قومه، ويذكر ما أوقعه خالد بهم، وهي اثنا عشر بيتاً من المتقارب، ومطلعها:

رَمَيْنَا الْقِبَالُ بِالْمَنَكِرَاتِ وَمَا نَحْنُ إِلَّا كَمَنْ قَدْ جَحَدُ^(٢٦)

والخامسة: لجماعة بن مرارة الحنفي^(٢٧)، يعتذر فيها لخالد بن الوليد، عقب الإمامة، عن المكره، في الصلح الذي عقد بينها. وهي أحد عشر بيتاً من الطويل. ومطلعها:

يَلُومُ عَلَى مَنْ قَدْ بَقِيَ مِنْ حَنِيفَةٍ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ لِلْعَلَا غَيْرَ وَاحِدٍ^(٢٨)

والسادسة: أرسل بها المثنى بن حارثة الشيباني^(٢٩) إلى أناس من بني بكر بن وائل، يحذّره في حرب بني عبد القيس، ويهدّدهم بالمهاجرين والأنصار إذا ما أقدموا على ذلك، وبنهاهم عن مخالفة الفرس ضد بني عمّهم؛ وذلك حين سير كسرى الفرس، المنذر بن النعمان الملقب بالفرور مع جيش فارسي لمساندة بني بكر المرتدين في حرب بني عبد القيس الذين ثبتوا على الإسلام. وهي أحد عشر بيتاً من الرمل، ومطلعها:

طَالَ لَيْلِي لَيْثِي مُنْوَيعَ وَابْنِ ظَبْيَانَ جَمِيعاً وَالْحُطُمُ^(٣٠)

والسابعة: للمهاجر بن أبي أمية المخزومي^(٣١)، أحد قادة المسلمين في حرب المرتدين من أهل

البن، أنشدتها عشية استلام الأشعث بن قيس الكندي في حصن النجير، لزيد بن لييد البياضي.
وهي اثنا عشر بيتاً من الكامل. ومطلعها:

هَلَا وَقَفْتُ بَرْنَعِ سَلْمَى الْمُقْفِرِ فَسَأَلْتُ عَنْ خَوْدِ كَعَابِ مَغْطِرِ^(٣٢)

والثامنة: لرجل من قريش، يشكر فيها أزد عُمان، لوفائهم لعمرو بن العاص، ومرافقة سبعين فارساً
منهم له، زمن الردة، في أثناء عودته من عمان إلى المدينة. وهي أحد عشر بيتاً من الخفيف، ومطلعها:

يَا عَبَاداً، وَيَا ابْنَ سَرَّاقَةَ الْحَيْرِ، وَيَا جَفِيرَ بْنَ جَفْرِ الْهَامِ^(٣٣)

والثاسعة: لرجل من بني عبد القيس يفتخر فيها بوفاء قومه لأبان بن سعيد بن العاص، زمن
الردة، ومسير ثلاثين من وجوههم معه، حتى أوردوه المدينة سالماً. وهي عشرة أبيات من الطويل،
ومطلعها:

أَنَا أَبَانُ، وَالْحَطُوبُ كَثِيرَةٌ أَمِيراً، فَقُلْنَا: مَرْحَباً بِأَبَانَ^(٣٤)

• • •

المقطعات:

وقد انفرد (كتاب الردة) بإيراد خمس وخمسين مقطعة، لم ترد في أي مصدر آخر، منها سبع
وثلاثون معلومة القائلين، وثمانية عشرة مجهولتهم.

أما معلومة القائلين، فمنها ستة للأشعث بن قيس الكندي^(٣٥):

أولاهها: ضَمَّنَهَا خَطْبِي لَهُ، يَحْرُصُ فِيهَا قَوْمَهُ عَلَى الرَّدَةِ. وهي سبعة أبيات من الطويل، أولها:

لِعَمْرِي لَنْ كَانَتْ قَرِيشٌ تَشَابَعَتْ عَلَى بَيْعَةِ بَعْدِ الرَّسُولِ وَسَمَّحُوا^(٣٦)

والثانية: خَاطَبَ بِهَا زِيَادُ بْنُ لَيْدِ الْبِيَّاضِيِّ، حِينَ اسْتَأْمَنَ الْأَشْعَثُ لَهُ، وَنَسِيَ أَنْ يَكْتُبَ اسْمَهُ فِي
كِتَابِ الْأَمَانِ، فَهَمَّ زِيَادٌ أَنْ يَقْتُلَهُ. وهي سبعة أبيات من الكامل، أولها:

مَا كُنْتُ أَنْسَى فِي أَمَانِكَ فَاغْلَمَنْ نَفْسِي، وَأَلْبِتُّ غَيْرَهَا يَا حَاسِرُ^(٣٧)

والثالثة: فِي تَحْرِيزِ كِنْدَةَ عَلَى قِتَالِ زِيَادِ بْنِ لَيْدِ الْبِيَّاضِيِّ، وَمِنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، حِينَ عَلِمَ
بَسِيرِ عِكْرَمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ لِنَجْدَتِهِ. وهي ستة أبيات من الرمل، أولها:

لا يبولنكم بني عمرو السدي مدد المكي إليكم عكرمة^(٣٨)

والرابعة: في الردة على أبيات حارثة بن سراقة الكندي التي يظهر فيها ندمه على مخالفة زياد بن لبيد والخروج على طاعته: وعدتها أربعة أبيات من الخفيف، وأولها:

عجباً ما عجبْتُ من حدث الدهر، ومن فعل حارث بن سراقة^(٣٩)

والخامسة: ثلاثة أبيات من المتقارب، أنشدها وهو يلوح بسيفه، حين التقى جيشه بجيش المسلمين الذي كان يقوده المهاجر بن أبي أمية، وزياد بن لبيد البياضي، فهرب الشمط بن الأسود السكوني بين يديه، وأولها:

كررتُ على الشَّمطِ وسط العجاج فجلنَّه صارماً معضلاً^(٤٠)

والسادسة: بيتان من المتقارب، أنشدهما حين التقى بجيش المسلمين، قرب مدينة (ترجم) بحضرموت، فضرب الأشعث المهاجر بن أبي أمية ضربة قدت يعضته، وأسرع السيف إلى رأسه، فولى المهاجر مدبراً، وأولها:

لقيت المهاجر في جمعه بعضب حمام رقيق الغزار^(٤١)

. . .

ومنها ثلاث لزياد بن لبيد البياضي^(٤٢)، عامل الرسول عليه السلام، وأبي بكر الصديق على اليمن وحضرموت، كتب الأولى بديل كتاب بعث به إلى أبي بكر الصديق حين حاصره جمع الأشعث بن قيس الكندي في مدينة (ترجم). وهي ستة أبيات من الكامل، أولها:

هل راكبٌ يرد المدينة محمراً رهط الرسول وسادة الانتصار^(٤٣)

وقال الثانية في تحريض من معه من المسلمين المحاصرين في (ترجم) على الإخلاص في حرب الأشعث وجمعه. وهي خمسة أبيات من الخفيف، أولها:

يا بني كندة الكرام أعدوا واستعدوا، لوقعة الأحزاب^(٤٤)

وأنشد الثالثة بعد أن نكل بيني جمر وهم حي من كندة، كانوا قد ارتدوا. وهي خمسة أبيات من السريع، أولها:

قل لبني جمر إذا جئهم قد كات الشدة مثل البوس^(٤٥)

. . .

وثلاث لحسان بن ثابت، شاعر الرسول عليه السلام: قال الأولى ردّاً على قصيدة لمحکم بن الطقيل الحنفي، كبير أعوان مسيلمة، وهي تسعة أبيات من المتقارب، وأولها:

حنيفة قد كادك الكائدُ وبعد غدٍ جمعهم هامدٌ^(٤٧)

وكتب الثانية إلى الأشعث بن قيس في آخر كتاب وجهه أبو بكر الصديق إلى الأشعث، يحثه فيه على الثبات على الإسلام، ويحذّره من الردّة. وهي ستة أبيات من المتقارب، أولها:

أتسبوا إلى الحقِّ يا قومنا فبأنّي لكم ناصح، فاقبلوا^(٤٨)

وأشّد الثالثة بين يدي أبي بكر الصديق، حين ردّ أبو بكر على مقالة أبي أيوب الأنصاري، بأن يعني الخليفة كندة من الزكاة، عام الردّة، بقوله: «والله يا أبا أيوب، لو منعوني عقلاً واحداً، مما كان النبي ﷺ، وضعه عليهم، لقاتلتهم أبداً، أو ينيبوا إلى الحق»^(٤٩). وهي سبعة أبيات من الكامل، أولها:

لما أبو أيوب قام بخطبةٍ ينهى أبا بكرٍ، وقال مقالاً^(٥٠)

* * *

وإثنتان لعكرمة بن أبي جهل^(٥١). قال أولهما عندما استسلم الأشعث بن قيس لزياد بن ليلى الياضي في حصن النجير، وهي ثلاثة أبيات من الطويل، أولها:

رددتُ بني وهب عن الحرب بعدما علينا بأسيا في حدادٍ تجمعوا^(٥٢)

وخطب بالأخرى زياد بن ليلى، حين اتهمه بالجن، والإسراع إلى حصن النجير، حرصاً على الغنيمة. وهي أربعة أبيات من الكامل، أولها:

ما كنتُ بالعرش الكهام، وإني قديماً، غداة الرّوع، غيرُ نكوص^(٥٣)

* * *

وإثنتان للمنذر بن النعمان اللخمي الملقب بالغرور، أشّد الأولى أمام كسرى، لما علم أنه ندم على تسرّعه في إرسال المنذر على رأس سبعة آلاف فارس ورجال من الفرس، مع بكر بن وائل، لمحاربة عبد القيس والمسلمين بالبحرين. وهي ثمانية أبيات من الكامل، أولها:

قولا لكسرى والحطوب كثيرةٌ إنّ الملوك تهنّ ما لم تُجبر^(٥٤)

أهم مصادر الشعر في حروب الردة .. د. محمود أبو الخير

وكتب بالأخرى إلى أبي بكر الصديق، من الشام، يئدي ندمه على إقدامه على الردة. وهي تسعة أبيات من الكامل، أولها:

عجباً لأمرى، والحوادث جمّة أدعى الغرور، وإني مغرور^(٥٥)

* * *

وإثنتان لعمر بن العاص، قال الأولى عندما مرّ بقرّة بن هبيرة، في متصرفة من عُمان، حين قال له قرّة «والله لئن تجافى أبو بكر، خليفة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عن زكاة أموالنا، وإلا لما له في رقابنا طاعة»^(٥٦). وهي ثمانية أبيات من الكامل، أولها:

يا قرّ، إنك لا محالة ميتٌ يوماً، وإنك بعد موتك راجع^(٥٧)

ومدح بالثانية أزد عمان بالوفاء، لتشييعهم إياه: حتّى قدموا به المدينة، زمن الردة، وهي تسعة أبيات من الطويل، وأولها:

أقول وحوي آل فهر بن مالك جزى الله عني الأزد غير جزاء^(٥٨)

* * *

وإثنتان لقرّة بن هبيرة العامري، قال الأولى حين شهد عليه عمرو بن العاص بالردة أمام أبي بكر الصديق، وهي سبعة أبيات من الخفيف، وأولها:

إنّ عمراً يسرى نصيحة غشي ويسرى كلّ ما أقول خبالاً^(٥٩)

ومدح بالثانية أبا بكر الصديق، عندما عفا عنه وأطلقه. وهي سبعة أبيات من المتقارب، أولها:

جزى الله نبيّ مرّة وإن جبرعت كأشها المرّة^(٥٩)

وإثنتان لعينية بن حصن الفزاري^(٦٠)، أنشد الأولى عندما تبين له كذب طليحة، وخداعة وحلت بها وبأصحابها الهزيمة يوم (بزاحة). وهي ستة أبيات من الخفيف، أولها:

عفّ علمي، أطاعني أصحابي والهوئى في طليحة الكذاب^(٦١)

ويشكر في الثانية لأبي بكر الصديق عفوّه عنه وإطلاق سراحه، وهي ستة أبيات من الكامل، أولها:

إني لساكرُ نعمةِ الصديقِ ذلك المعصَّب بالأُمور عتيق^(٦٢)

وواحدة لقيس بن عاصم المنقري^(٦٣)، أنشدها حينما قتل أُبجر بن بجير بالبحرين، وكان قيس بن عاصم، قد سار مع العلاء بن الحضرمي لقتال المرتدين بالبحرين. وهي ستة أبيات من الطويل، أولها:
ألم تُرني أذميتُ رمحي، وآتني ضرتُ بحدِّ السيفِ يافوخَ أُبجرِ^(٦٤)
والثانية لجبر بن القاسم الأرمي^(٦٥)، قالها حينما ارتحل عن جمع الأشعث بن قيس، في بني عمه، بسبب قتل أحد أبناء عم الأشعث رسول أبي بكر الصديق. وهي خمسة أبيات ميمية من المتقارب، أولها:

سرحل عنكم بنو الأرمِ عشبة جُرزت على المسلم^(٦٦)
والثالثة لأبي قرّة الكندي^(٦٧)، قالها وهو منصرف بقومه عن الأشعث، لقتل رسول أبي بكر في جواره. وهي خمسة أبيات من الطويل، أولها:

قتلتُم رسولاً أن أتى برسالةٍ وليس عليه أو إليه سبيل^(٦٨)
والرابعة لثابت بن قيس الأنصاري^(٦٩)، أنشدها يوم الإمامة، حين قتل محكم بن الطفيل، كبير أعوان مسيلمة الكذاب، وهي خمسة أبيات من الكامل، أولها:

سائل بنا أهل الإمامة إذ بغوا وتمردوا في الكفر والإصغار^(٧٠)
والخامسة لسارية بن عمرو الحنفي، الذي أسره خالد بن الوليد مع جماعة بن مرارة الحنفي، قبيل الإمامة، يتصح فيها خالداً أن يبقى على جماعة، وهي أربعة أبيات من البسيط أولها:

يا بن الوليد، لقد أسرعْتَ في نفرٍ من عامر، وعدي، أو من الدؤل^(٧١)
والسادسة لمحكم بن الطفيل الحنفي أنشدها يوم الإمامة، حين تقدّم حتى وقف بين الصفيين، وهو شاهر سيفه. وهي خمسة أبيات من الخفيف، أولها:

ربّ رعو النجاد مصطلم الكشحين، بذرّ يلوحُ كالمخراق^(٧٢)
والسابعة لبشير بن عبدالله الأنصاري^(٧٣)، في رثاء ابن عمه، ثابت بن قيس بن شماس، الذي

أهم مصادر الشعر في حروب الردة .. د. محمود أبو الخير.

استشهد يوم الجمامة، فتقدم بشير حتى وقف بين الجمعين، وأخذ ينشدها، وهي ستة أبيات من البسيط، أولها:

يا [...]، يا بنت نعان بن شُاس طالَّ البلاء على الناس من الناس^(٧٤)

والثانية لمجاعة بن مرارة الحنفي، الذي وقع في أسر خالد بن الوليد، قبيل الجمامة، قالها حين وقف مع خالد على مسيلمة وهو مقتول، وهي أربعة أبيات من الرمل، وأولها:

قلت والأفق عليه قتمه بشس ما جرَّ علينا مسلمة^(٧٥)

والثالثة للامة بن أثال الحنفي^(٧٦)، خاطب بها بني حنيفة لما تناقلوا عن المسير مع العلاء بن الحضرمي لقتال المرتدين بالبحرين، وهي ثمانية أبيات من الكامل، وأولها:

لعمر أبيك، والأبناء تسمى لِنغم الأُمُر، صار له العلاء^(٧٧)

والعاشرة لعفيف بن معدى كرب الكندي^(٧٨)، يدعو فيها قومه إلى السمع والطاعة لأبي بكر الصديق، وهي ثمانية أبيات من الطويل، أولها:

وقعنا بأمر مالتا منه مخرج سوى دفعه بالصبر حتى تفرجنا^(٧٩)

والحادية عشرة لحارثة بن سراقه الكندي، أنشدها حين ترددت كندة بين الردة والإسلام، فقال قوم «نرجع عما فعلنا ونؤدي الزكاة»^(٨٠)، وقال آخرون «لا، بل نمنع الزكاة، ونقاتل من يجيئوننا من عند أبي بكر»^(٨١). وهي ستة أبيات من الحقيف، أولها:

لستُ أذري إذا خلوتُ بنفسي أحطائي أوى بها أم صوالي؟^(٨٢)

والثانية عشرة لمرفجة بن عبدالله الذهلي، يمرض فيها كندة على الردة والعصيان، وهي أربعة أبيات من الطويل، أولها:

لعمري، وما عمري عليّ بين لقد قال حقاً حارث بن معاوية^(٨٣)

والثالثة عشرة لضرار بن الأزور الأسدي^(٨٤)، كتب بها إلى بني عمه يحذّره من اتباع طليحة ويحثهم على السمع والطاعة، قبل أن تطأهم جحافل خالد بن الوليد، فسبى النساء، وتسفك الدماء، وتيمم الأطفال. وهي تسعة أبيات من المتقارب، أولها:

بني أسد، ما لكم قاذرٌ برّذ على السامع الناظر^(٨٥)
والرابعة عشرة للفجاءة بن عبد ياليل السلمي، يفخر فيها بأنه خدع أبا بكر الصديق - رضي الله
عنه - حين أخذ منه خيلاً وسلاحاً، زعم أنه يقاتل بها المرتدين، ففضى يحارب بها المسلمين، وهي
سعة أبيات من الوافر، أولها:

ألم تَرَني عدتُ القومَ حتى قويتُ بما أخذتُ من السلاح^(٨٦)
والخامسة عشرة لطليعة بن غويلد الأسدي^(٨٧)، يخرّص فيها بني أسد، على منع الزكاة، وهي
سعة أبيات من الطويل، أولها:

بني أسدٍ لا تطعموا صدقاتكم معاشرَ حيٍّ من لؤي بن غالب^(٨٨)

وأما المقطعات مجهولة القائلين، فهي ثمان عشرة، منها سبع قائلوها مجهولون من المسلمين،
الأولى: أرسلها رجل ممن حوصروا في حصن (جوائى) بالبحرين، عندما اشتد بهم حصار بني بكر
ابن وائل والفرس، إلى العلاء بن الحضرمي، لدى وصوله البحرين بجيش من المهاجرين، والأنصار،
وغيرهم، لقتال المرتدين. وهي سبعة أبيات من البسيط، أولها:

قلّ للعلاء ليفهم ما كتبتُ له متى إليك، وغير الرأي ما حصراً^(٨٩)
والثانية، أنشدها قاتل الحطم بن زيد، زعيم المرتدين في البحرين، وهي سبعة أبيات من
السرّيع، أولها:

لما بدا لي حطمٌ وحده يدعو بأعلى الصوت: من عاقلِي؟^(٩٠)
والثالثة، قالها رجل من أصحاب زياد بن لبيد، حينما هزم زياد المرتدين من بني عند (وهم هي
من كندة)، وهي خمسة أبيات من الرمل، أولها:

يا بني هندٍ لقيتم صيلماً إذ كفرتم بالإله مُثمناً^(٩١)
والرابعة، قالها أحد أصحاب زياد أيضاً، عندما دارت الدائرة على بني العاتك، (وهم حي من
كندة أيضاً). وهي سبعة أبيات من الرمل، أولها:

يا بني العاتك أوديتُم معاً وبنو هند أبيدوا أجمعاً^(٩٢)

أهم مصادر الشعر في حروب الردة .. د. محمود أبو الخير

والخامسة، أنشدها أحدهم، حين عفا خالد بن الوليد، عن جماعة بن مرارة، وسارية بن عمرو الحنفيين، وهي تسعة أبيات عينية من المتقارب، أولها:

بني عامر أنتم غصبة لعالي المكارم يتباعه^(٣٠)

والسادسة كتب بها بعض مسلمي المدينة، إلى خالد بن الوليد، حين بلغ أهل المدينة، أن عدد من استشهد يوم الجمامة، منهم، قد بلغ ألفين، منهم سبعمائة من حفظة القرآن، وفيها يحرص خالداً على قتل من بقي من بني حنيفة، وهي ثمانية أبيات، أولها:

بأيها الرجال، إن كلومنا دميت، وعاود قرحها الشريف^(٣١)

والسابعة لرجل من مسلمي كندة، قالها عندما هزم زياد بن لبيد حياً من مرتدي كندة يقال لهم (بنو حجر)، وهي خمسة أبيات من الطويل، أولها:

أيا عين، فابكي ما حيت، بني حجر بدمع عزيز، لا قليل ولا نزر^(٣٢)

ومنها مقطعتان لرجلين من بني تميم، في الأولى يفتخر قائلها باستجابة قومه للعلاء بن الحضرمي، عندما استنهضهم للمسير معه لقتال بني بكر، المرتدين في البحرين وهي ستة أبيات من المتقارب، أولها:

ألم تر أنا أجرنا العلاء على كل من جاره من مصر^(٣٣)

والثانية أنشدها شيخ منهم، عندما جاءت إحدى سرايا خالد، بجماعة منهم، فيها مالك بن نويرة، فأمر خالد بضرب أعناقهم، لثبوت الردة عليهم. وهي أربعة أبيات من الكامل، أولها:

يا معشر الأجناد إن أميركم أمر الغداة ببيض ما لم يؤمر^(٣٤)

* * *

ومقطعتان، لرجلين من بني حنيفة، قيلت الأولى عندما لام أبو بكر الصديق، خالد بن الوليد - رضي الله عنها - في زواجه من ابنة جماعة بن مرارة الحنفي، عقب موقعة الجمامة، وهي سبعة أبيات من الطويل، أولها:

إننا وإن كانت قرنش أئمة عليتنا، وفيهم نخوة العز والشرف^(٣٥)

وأشد أحدهم الثانية، عندما دعا العلاء بن الحضرمي، ثمامة بن أثال الحنفي، للمسير معه إلى البحرين، لقتال المرتدين بها، وهي تسعة أبيات من الخفيف، وأولها:

يا ثَمَامَةَ، يَا خَيْرَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ لَا تَلْمُنَا عَلَى الْقُعُودِ، ثَمَامَةَ^(١٠٠)

• • •

ومقطعتان لرجلين من كندة: الأولى، لأحد بني عم الأشعث بن قيس، قالها عندما حرّم الأشعث ومن معه من المرتدين زياد بن ليلى الياضي وجمعه، قرب مدينة (ترم) بحضرموت، وهي خمسة أبيات من الرمل، أولها:

ظَهَرَ الْأَشْعَثُ لَمَّا كُنْدَةُ عِنْدَمَا غَابَتْ حَوَاهَا وَاحْتَمَى^(١٠١)

والثانية قالها رجل من كندة يحرّض فيها قومه على العصيان. وهي أربعة أبيات من الطويل، أولها:

إِذَا نَحْنُ أَعْظَبْنَا الْمُصَدِّقَ سَوْلُهُ فَجُدِّعْ مَنَا كُلُّ أَنْفٍ وَمِمْعِ^(١٠٢)

• • •

ومقطعة لرجل من بني أسد، قالها عقب موقعة بزاعة، حين جمع خالد الأسرى من أسد، وغطفان، وفزارة، وعزم أن يوجه بهم إلى أبي بكر، ليرى فيهم رأيه. وهي خمسة أبيات من الخفيف، أولها:

صَدَدْنَا وَالْهَوَى لَهْ أَنْبَابُ عَن هَوَانَا، طَلِيحَةُ الْكُذَّابِ^(١٠٣)

وثانية أشدتها أمة من فزارة، كانت تقف على الماء، تقي غنماً لها، عندما اقترب خالد بن الوليد من بني أسد، وهي خمسة أبيات من المتقارب، أولها:

بِني أسدٍ، أين أين الفسرار؟ إذا ما أتأخ بكُم خَالِدُ^(١٠٤)

وثالثة لرجل من بني سليم، قالها عندما أحرق أبو بكر الصديق، الفجاءة بن عبد ياليل، جزاء له على ارتداده، وإفساده، وخداعه، وهي سبعة أبيات من الخفيف، أولها:

إِنَّ حَرَقَ الْفَجَّاءَةَ مِنْ يَعْمَرِ الْكَلْبِ، عَلَى مَنْ أقرَّ بِالْإِسْلَامِ^(١٠٥)

ورابعة لرجل من بني بكر بن وائل، قالها حينما أمر كسرى، ملك الفرس، المنذر بن النعمان، على بكر بن وائل، وأرسل معه جيشاً من الفرس، لمحاربة عبد القيس الذين ثبتوا على الإسلام بالبحرين، وهي ثمانية أبيات من الطويل، أولها:

نَسِيرُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ، نَأْكُلُ نَمْرَهَا وَنَرَعَى جِمَاهَا، بِالْقَنَا وَالْقَنَايِلِ^(١٠٧)
وخامسة لغتي من السكون، قالها حين التقى الأشعث بن قيس الكندي، ومن معه من مرتدي
كندة، بزياد بن ليبد البياضي، ومن معه من المهاجرين، والأنصار، ومسلمي كندة، قرب مدينة (تريم)؛
فحمل الأشعث على رجل من أصحاب زياد، يقال له جفنة بن قتيبة السكوني، فطعنه طعنة أنزلته
عن فرسه، وهم أن ينزل عن فرسه، ليجهز عليه، فحماه ابن عم له من الأشعث، وأفلت جفنة، فأنشأ
ذلك الغتي بقول هذه المقطعة، وهي ثلاثة أبيات من المتقارب، أولها：
نَدَارَكْتُ جَفْنَةَ مِنْ أَشْعَثٍ كَرَرْتُ عَلَيْهِ، وَلَمْ أَنْكُلِ^(١٠٨)

* * *

الأراجيز:

والأراجيز التي انفرد كتاب الردة بذكرها، أربع عشرة، جاءت جميعاً على مشطور الرجز، وهي
على النحو التالي:

ثنان لأبي دجاجة الأنصاري^(١٠٩)، قالها يوم الإمامة، الأولى حين تقدم إلى بني حنيفة، وقد عزم
على الشهادة أو النصر وهي سبعة أبيات، أولها：

أَسْعَدَنِي رَبِّي عَلَى الْأَنْصَارِ^(١١٠)

والثانية حين حمّله المسلمون، وألقوه في حديقة الموت، التي التجأ إليها مسليمة وجمعه، فوثب
كالثيب المغضب، وهو يشدها. وهي أربعة أبيات، أولها：

أَنَا سِمَالُكَ، وَأَبُو دَجَاةِ^(١١١)

وثنان لمسليمة الكذاب، قالها يوم الإمامة، أيضاً؛ فأنشد الأولى حينما اقتحم المسلمون عليه
الحديقة، وعظم الأمر على بني حنيفة، وهي أربعة أبيات، أولها：

فَلَوْ عَلَى الْحَقِّ صَبْرُنَا صَبْرُنَا^(١١٢)

وأنشد الثانية حين تراجع بنو حنيفة، فوقف أمامهم، وقد حسر عن رأسه وأخذ يشجعهم بها،
وهي أربعة أبيات أيضاً، أولها：

أَنَا رَسُولٌ وَارْتَضَانِي الْخَالِقُ^(١١٣)

ومقطعه لخالد بن الوليد، ارتجزها عندما أقتحم حديقة الموت، بفرسه، يوم الجمامة وهي خمسة أبيات، أولها:

أَسْعَدَنَا قَوْمٌ عَلَى الْمَوْتِ فَتَرَا ^(١١٦)

ومقطعة للسائب بن العوام الأسدي ^(١١٧)، أخي الزبير بن العوام، رضي الله عنهما، ارتجزها يوم الجمامة، حينما حمل على بني حنيفة. وهي أربعة أبيات، أولها:

يَا قَوْمُ جِدُّوا فِي قِتَالِ الْقَوْمِ ^(١١٨)

ومقطعة للبراء بن مالك الأنصاري ^(١١٩)، أخي أنس بن مالك، رضي الله عنها، أنشدها يوم الجمامة أيضاً، حين حمل على جمع بني حنيفة، وهي أربعة أبيات أولها:

قَدْ نَارَ لَيْسْتُ الْغَيْلُ لِلْقِرَاعِ ^(١٢٠)

ومقطعة للحارث بن هشام المخزومي ^(١٢١)، ارتجزها يوم الجمامة، حين تقدم لقتال بني حنيفة، وهي أربعة أبيات، أولها:

إِنِّي بَرِّي وَالْبَيْسِيُّ مُؤْمِنٌ ^(١٢٢)

ومقطعة ليعار بن ياسر ^(١٢٣)، رضي الله عنه، قالها وهو يتحوض المعركة، يوم الجمامة، وهي أربعة أبيات، أولها:

أَنَا أَبُو الْيَقْطَانِ، شَيْخِي يَاسِرٌ ^(١٢٤)

ومقطعة لزيد بن الخطاب العدوي ^(١٢٥)، أخي أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، رضي الله عنها، قالها عندما تقدم لقتال المرتدين، يوم الجمامة، وهي أربعة أبيات، أولها:

قَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنِّي زَيْدٌ ^(١٢٦)

ومقطعة لجبر بن القشعم الأرثمي، وهو متوجه على رأس قبائل كندة، لنجدة الأشعث بن قيس الكندي، حينما اشتد عليه الحصار في حصن النجير، وهي أربعة أبيات أولها:

قَدْ حُصِرْتُ كِنْدَةَ فِي النَّجِيرِ ^(١٢٧)

ومقطعة للأشعث بن قيس الكندي، ارتجزها حين ضيق المسلمون الحصار عليه، في حصن

أهم مصادر الشعر في حروب الردة .. د. محمود أبو الخير

التجير، فجزّ ناصيته، وربطها على رأس رجمه، وفعل قومه مثله؛ ثم فتح باب الحصن، وخرج وهو ينشدها، وهي سبعة أبيات أولها:

يا قومُ إنَّ الصَّيرَ بالإِخلاصِ^(١٢٤)

ومقطعة لثابت بن قيس الأنصاري، ارتجزها يوم الإمامة حين اقتحم صفوف بني حنيفة، وفي يده راية صفراء. وهي ستة أبيات، أولها:

آمنتُ بالله العليّ الأحمَدِ^(١٢٥)

ومقطعة لقرّة بن هبيرة العامريّ، ارتجزها لما نزل به عمرو بن العاص عائداً من عمان، إلى المدينة المنورة، حين علم بوفاة الرسول ﷺ، وهي سبعة أبيات، أولها:

يا عمرو، يا ابنَ العاصِ، يا ابنَ واليِّ^(١٢٦)

هذا ما انفرد الواقدي بإيراده في (كتاب الردة) من القصائد، والمقطعات، والأراجيز.

ما سبق إليه كتاب الردة:

تبلغ النصوص التي سبق (كتاب الردة) إلى ذكرها أربعة وأربعين، منها أربعون معروفة القائلين، وأربعة مجهولتهم. وهي موزعة على النحو التالي:

القصائد:

من النصوص المذكورة ثمان قصائد. وأولها للزبرقان بن بدر النخعي^(١٢٧)، يفتخر فيها بالوفاء، وبقدمه على أبي بكر الصديق بإبل الصدقة، زمن الردة. وهي أحد عشر بيتاً من الطويل. وقد اقتصر الواقدي على إيراد ثمانية أبيات منها أولها:

لقد علمتُ قيسٌ وعُديفُ أنني وَفَيْتُ إِذَا ما فارسُ الغنْدَرِ ألجأ^(١٢٨)

وثانيتها للحارث بن مالك الطائي، يفتخر فيها بوفاء قبيلته، وقدم زعيمها عدي بن حاتم الطائي، وزيد الخيل الطائي، بإبل الصدقة، على أبي بكر، زمن الردة، وهي عشرة أبيات من الطويل ومطلعها:

وفينا وفاء لم يرَ الناسُ مثلهُ وسرتلنا مجدداً عديُّ بنُ حاتم^(١٢٩)

وثالثها لأبي الهيثم بن النيثان الأنصاري^(١٣٠)، قالها لما ظهرت بوادر الردة، وشمّت اليهود

والتصاري، بموت رسول الله ﷺ. وهي عشرة أبيات من الطويل، ومطلعها:

أَلَا قَدْ أَرَى أَنْ الْفَتَى لَمْ يَجْدْ وَأَنَّ الْمَنَابِا لِلرَّجَالِو بِمَرَّصِدِ^(١٣١)

ورابعها لزياد بن عبدالله العطفاني^(١٣٢)، كتب بها إلى عيينة بن حصن الفزاري. وذلك أن زياداً، لما علم باقتراب خالد وجنده من بني أسد، هرب مع جماعة من بني عمه، حتى انضم إلى جند خالد، فكتب إلى عيينة بهذه الأبيات يخذله عن طليحة. وهي أحد عشر بيتاً من الطويل، ومطلعها:

أَبْلِغْ عَيْبَةَ إِنْ عَرَضَتْ لِدَارِهِ قَوْلًا يُشِيرُ بِهِ الشُّفِيقُ النَّاصِحُ^(١٣٣)

وخامسها لحريث بن زيد الخليل الطائي^(١٣٤)، أنشدها يوم (بزاحة)، وهو في صفوف المسلمين، يقاتل بني أسد. وهي ثلاثة عشر بيتاً من الوافر، ومطلعها:

أَلَا أَبْلِغُ بَنِي أَسَدٍ جَمِيعاً وَهَذَا الْحَيُّ مِنْ عَطْفَانَ قَبِيلِ^(١٣٥)

وسادسها لعبدالله بن حذف العبيدي^(١٣٦)، وجهه بها إلى أبي بكر الصديق في المدينة، وهو محاصر مع بني عمه في حصن (جؤالي) بالبحرين، يحاصره المرتدون بها، بقيادة الحطيم. وهي عشرة أبيات، ومطلعها:

أَلَا أَبْلِغُ أَبَا بَكْرٍ رَسولاً وَفَثِيانَ الْمَدِينَةَ أَجْمَعِينَا^(١٣٧)

وسابعها لخارثة بن سراقه الكندي، يخرص قومه على الردة. وقد نازعه نسبتها عدد من الشعراء. وهي اثنا عشر بيتاً من الطويل، ومطلعها:

أَطْعَمْنَا رَسولَ اللَّهِ إِذْ كَانَ وَسَطْنَا فِي عَجَباً مِمَّنْ بَطِيعُ أَبَا بَكْرٍ^(١٣٨)

وثامنها لرجل من أصحاب عكرمة بن أبي جهل، قالها عندما استسلم الأشعث بن قيس، ومن حصروا معه في حصن النجير، لزياد بن لييد البياضي، بينما عكرمة وجنده يقاتلون من جاء من قبائل كندة، لفك الحصار عن الأشعث. وهي عشرة أبيات، ومطلعها:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي، وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ أَبْشَرُكُنَا فِيهَا أَصَابَ زِيادُ^(١٣٩)

المقطعات:

وقد سبق (كتاب الردة)، إلى إيراد أربع وثلاثين مقطعة، منها إحدى وثلاثون معروفة القائلين، وثلاث مجهولتهم.

المقطعات معلومة القائلين:

من هذه المقطعات اثنتان لشاعر رسول الله ﷺ، حسان ابن ثابت الأنصاري، كتب بأولاهما إلى أبي بكر الصديق، حين تزوج خالد بن الوليد من ابنة مجاعة بن مرارة الحنفي، بعد معركة الجمامة. وهي ثمانية أبيات، أولها:

مَنْ مُبْلَغُ الصِّدِّيقِ قَوْلًا كَاتَهُ إِذَا قَصَّ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ الْمِبَارِدُ⁽¹¹¹⁾
وكتب بالثانية إلى محكم بن الطقييل الحنفي، وزير مسيلمة الكذاب، يخذله وقومه عن منازلته خالد ابن الوليد، ويحذّرهم فتكّه، وهي تسعة أبيات، أولها.

يَا مُحْكَمُ بْنُ طَقِيلٍ، قَدْ نَصَحْتُ لَكُمْ أَنْتُمْ اللَّيْثُ لَيْثُ الْحَضْرِ وَالْبَادِي⁽¹¹²⁾
وأربعة أبيات من الطويل، لخالد بن الوليد، يثني فيها على بلاء قبيلة طييء في قتال بني أسد يوم (بزاخة)، وأولها:

جَزَيْتُ اللَّهَ عَنَا طَيْئًا فِي بِلَادِهَا وَمُعْتَرَكِ الْأَبْطَالِ خَيْرَ جِزَاءٍ⁽¹¹³⁾
وتسعة أبيات من مجزوء الرمل، لأبان بن سعيد بن العاص الأموي⁽¹¹⁴⁾، يشكر فيها الجارود بن المعلّى، وهم بن حيان، وأخاه صباح بن حيان، وغيرهم من سادات أهل البحرين، ممن خرجوا يحمونه، عندما عزم على العودة إلى المدينة، بعد وفاة رسول الله ﷺ، فساروا معه حتى قدموا به المدينة، وأولها:

جُزِيَ الْجَارُودُ خَيْرًا عَنْ أَبَانَ بْنِ سَعِيدٍ⁽¹¹⁵⁾
وسبعة أبيات من المتقارب، قالها عبدالله بن زيد الأنصاري⁽¹¹⁶⁾، يوم الجمامة، عندما قتل مسيلمة الكذاب، وكان عبدالله قد بكر مسيلمة بضربة على رأسه، فأوهنه، ورماه وحشي، غلام جبير بن مطعم بجرته، ف وقعت في خاصرته، فسقط عدوّ الله قتيلًا، وأولها:

أَلَمْ نَرَ أَنِّي وَوَحْشِيهِمْ قَتَلْنَا مُسَيْلِمَةَ الْمُفْتَقِنَ⁽¹¹⁷⁾
وستة أبيات من الوافر، لزمّ العدوي⁽¹¹⁸⁾، في رثاء زيد بن الخطاب، أخي أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، رضي الله عنهم. وكان زيد بن الخطاب قد استشهد، يوم الجمامة، بعد أن قتل خمسة من وجوه بني حنيفة وفرسانهم، فتقدّم ابن عمّه رهم هذا، حتى وقف بين الجمع، وأخذ يتشدّد تلك الأبيات، وأولها:

أَلَا يَا زَيْدُ، زَيْدُ بَنِي نَفِيلٍ لَقَدْ أَوْرَثْنَا وَيْلًا بَوَيْلٍ^(١٤٤)

وثمانية أبيات من الطويل، لخويلد بن ربيعة العنقيلي العامري^(١٤٤)، يحذر فيها قومه من التهادي في الردة، ويتوفاهم انتقام المسلمين، وفك خالد؛ إذا ما أصروا على الردة، وأولها:

أَرَاكُمْ أَنَسًا مُجْمَعِينَ عَلَى الْكُفْرِ وَأَنْتُمْ عِدَاءُ نَهْبٍ لِحَيْلٍ أَيْ بَكْرٍ^(١٤٥)

وثمانية أبيات من الحزيف لمجاعة بن مُرارة الحنفي، قالها حينما وقع في أسر خالد بن الوليد، قبيل الهامة، مع جماعة من قومه؛ فأخذ خالد يضرب أعناقهم، وأولها:

أَتْرَى خَالِدًا يَقْتُلُنَا الْبَوْمَ، بِذَنْبِ، الْأَصْبَغِ الْكَذَّابِ^(١٤٦)

وثلاثة أبيات من المزج لمسيلمة الكذاب، من مقطعة التي يراود فيها سجاح الخيميّة، قبل دخوله بها، وأولها:

أَلَا قَوْمِي إِلَى فَقَدْ هُبِّي لَكَ الْمَضْجَعُ^(١٤٧)

وخمسة أبيات من التقارب لثمامة بن أثال الحنفي^(١٤٧)، كتب بها إلى مسيلمة الكذاب، لما صار في معسكر خالد بن الوليد؛ وذلك أنه لما اقترب خالد من الهامة خرج إليه ثمامة بن أثال، في جوف الليل، في نفر من بني حنيفة، فانضموا إليه، فأمنهم خالد. وأولها:

مُسَيْلِمَةُ ارْجِعْ وَلَا تَمُحِكِي فَبِإِنَّكَ فِي الْأَمْرِ لَمْ تُشْرِكِي^(١٤٨)

وخمسة أبيات من الطويل لمالك بن نويرة، قالها عندما عارضه رجال من قومه في منع الزكاة، وأولها:

وَقَالَ رَجُلًا سُدَّذَ الْيَوْمَ مَالِكُ وَقَالَ رَجُلًا مَالِكُ لَمْ يُسَدِّدِي^(١٤٩)

وسنة أبيات من الطويل، لأبي زهير السعدي، قالها في زواج خالد بن الوليد، من امرأة مالك بن نويرة، بعد قتله، وأولها:

أَلَا قُلْ لِحَيٍّ أَوْطَشُوا بِالسَّهَابِ تَطَاوَلَ هَذَا اللَّيْلُ مِنْ بَعْدِ مَالِكِ^(١٥٠)

وأربعة أبيات من الكامل، لعوف بن عبدالله الأسدي^(١٥٠)، قالها في هزيمة بني أسد يوم بزاخة، وفرار طليحة بن خويلد، وأولها:

يَوْمَ اخْتَلَسْنَا بِالرُّمَاحِ عَدَارِيَاً بِيضَ الْوَجُوهِ، حَوَاسِرَاً، كَالرَّيْبِ^(١٤٦)

وخسة أبيات من القويل، ليزيد بن حذيفة الأسدي^(١٤٧)، كتب بها إلى بني عمه، ناضحاً لهم، عندما اقترب خالد من ديارهم، وأولها:

بني أسدٍ، ما في طَلِيحَةَ حَصَلَةٌ يُطَاعُ بِهَا يَا قَوْمُ فِي حَيٍّ فَفَقَسِ^(١٤٨)

وأربعة أبيات لَجَعُونَةَ بن مرثد الأسدي^(١٤٩)، من الطويل، كتب بها إلى بني أسد، يشتمهم عن الردة، وكان في جيش خالد، عندما اقترب من ديارهم، وأولها:

بني أسدٍ قد سَاهِي مَا فَعَلْتُمْ وَلَيْسَ لِقَوْمٍ حَارَبُوا اللَّهَ مَحْرُمٌ^(١٥٠)

وأربعة أبيات أخرى من الكامل لمكَيْفِ بن زيد الخيل الطائي^(١٥١)، ما لحا يوم (بزاعة) في هزيمة بني أسد، وفرار طليحة بن خويلد، وأولها:

سائلٌ طَلِيحَةَ يَوْمٍ وَلَى هَارِبَاً بِلَوَى بَزَاعَةَ، وَالذَّمَاءُ تَصَبُّ^(١٥٢)

وتسعة أبيات من الطويل، لطليحة بن خويلد الأسدي، يعتذر فيها لأبي بكر - رضي الله عنه - ويراجع الإسلام، ويبيد ندمه على ما اقترفه في ردة من ذنوب، وأولها:

نَعَيْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ قَتْلِ ثَابِتٍ وَعُكَاشَةَ الْعُثْمِيِّ ثُمَّ ابْنِ مَعْبُدٍ^(١٥٣)

وسبعة أبيات من الطويل لأبي شجرة السلمي^(١٥٤)، قالها حين ارتد، وأولها:

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَعْدَى هَوَاهِ وَأَقْصَرَا وَطَاوَعَ فِيهَا الْعَاذِلِينَ فَأَبْصَرَا^(١٥٥)

وتسعة أبيات من الطويل لزيد الخيل الطائي^(١٥٦)، يُزَيِّن لقومه فيها الثبات على الإسلام، وطاعة أبي بكر، ويكره إليهم الردة، ويحذرهم مما ينتظروهم من عقاب، وأولها:

أمام، أما نَحْشِينَ بنت أبي نصر فقد قام بالأمرِ الجليليُّ أبو بكر^(١٥٧)

ويتان لجبير بن بكرة الطائي، من مقطعة من أربعة أبيات، وردت كاملة في (التذكرة السعدية)^(١٥٨)، قالها في الفخر بيلاء قومه في قتال المرتدين، يوم (بزاعة)، وأولها:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَوْمَ بَزَاعَةِ يَصُبُّ عَلَى الْكُفَّارِ سَوَاطِ عَذَابٍ^(١٥٩)

وسبعة أبيات من الطويل، لعقبة بن النعمان العتكي^(١٧٧)، يفخر فيها بوفاء قومه لعمر بن العاص، وثنيه حتى قدموا به المدينة، وأولها:

وَقَيْنَا لِعَمْرٍو يَوْمَ عَمْرٍو كَأَنَّهُ طَرِيدٌ نَفْسُهُ مَذْحِجٌ وَالسَّكَاكِلُ^(١٧٨)

وثمانية أبيات من البيط لكرزاز النكري، يفخر فيها بانتصار المسلمين على أهل دارين الذين ارتدوا في البحرين، وأولها:

ضاق الفضاء بدارين وساكنها ذُرْعاً، فحُضتْ إلى كُفَارِ دارين^(١٧٩)

وخمسة أبيات لزياد بن لبيد البياضي، كتب بها إلى كندة، عندما أخرجوه، وفيها يهددهم ويوعدهم بالعقاب والانتقام، حتى يعودوا إلى حظيرة الإسلام، من بعد ردّتهم وأولها:

نُفَاتِلُكُمْ فِي اللَّهِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ حَتَّى تُطِيعُوا أَبَا بَكْرٍ^(١٨٠)

وخمسة أخرى من الوافر، لامرئ القيس بن عابس الكندي^(١٨١)، كتب بها إلى أبي بكر، معلناً السمع والطاعة، ومتصلاً، من الأشعث بن قيس، ومن تبعه من المرتدين، وأولها:

أَلَا أُبْلِغُ أَبَا بَكْرٍ رَسُولاً وَسُكَّانَ الْمَدِينَةِ أَجْمَعِينَ^(١٨٢)

وسنة أبيات من الكامل للحارث بن معاوية التيمي الكندي^(١٨٣)، يخاطب فيها زياد بن لبيد البياضي، معلناً شقّ عطا الطاعة على أبي بكر، ومطالباً أن تكون الخلافة في بني هاشم، وأولها:

كَانَ الرَّسُولُ هُوَ الْمَطَاعُ فَقَدْ مَضَى صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ لَمْ يَسْتَحْلِفُوا^(١٨٤)

وأربعة أبيات من الطويل يرثي بها الأشعث بن قيس، قتل النجير، وأولها:

لَعَمْرِي، وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهِيْنِ لَقَدْ كُنْتُ بِالْقَتْلِ أَحَقُّ ضَمِينِ^(١٨٥)

وتسعة أبيات من الوافر، لأبضعة بن مالك الكندي^(١٨٦)، قالها حين أمدّ أبو بكر الصديق، زياد ابن لبيد البياضي، بأربعة آلاف من المهاجرين والأنصار، لحرب المرتدين من كندة وحضرموت. وفيها يحذّر من الردّة، ويضرب هم الأمثال بما لقيت القبائل المرتدة في شمالي الجزيرة، كحنيفة، وأسد، وعامر، وسلم، وغيرها، من نكال، وأولها:

أَرَى أَمْرًا لَكُمْ فِيهِ سُرُورٌ وَأَعْرُهُ لَكُمْ فِيهِ نَدَامَةٌ^(١٨٧)

وخمسة أبيات من الكامل لعثث الكندي^(١٨٥) ، كتب بها إلى الأشعث بن قيس الكندي ،
عندما بلغه أن الأشعث ندم على رده، وأوّلها:

إِنْ تُضِي كِنْدَةَ نَاكِثِينَ عُهُودَهُمْ فَاللهُ يَعْلَمُ أَنَّا لَمْ نَشْكُثْ^(١٨٤)

وسنة أبيات من المتقارب ، لثور بن مالك الكندي^(١٨٦) ، قالها حين أخرجته كندة ، لثباته على
الإسلام ، وقيامه فيهم ناصحاً لهم بالسمع والطاعة لأبي بكر، وأوّلها:

نَطَاوَلُ لَيْلِي لَيْلِي الْمُلُوكِ وَقَدْ كُنْتُ قِدَمًا نَصَحْتُ الْمُلُوكَا^(١٨٦)

وأربعة أبيات من شطور السريع ، قالها حارثة بن سراقة الكندي ، حينما رفض زياد بن لبيد
البياضي إطلاق ناقة فتي كندي ، كان حارثة بن سراقة قد سأله إطلاقها ، لأنها قد وصمت بميسم
الصدقة ، وصارت في حق الله - تعالى - قائلاً لحارثة «لا أطلقها حتى أنظر من يمنها». وأوّلها:

يَمْنُهَا شَيْخٌ يَخْدِيهِ الشَّيْبُ^(١٨٧)

وأما المقطعات المجهولة القائلين ، فالأولى أربعة أبيات من الكامل ، لرجل من كندة ، عندما علم
بأمر الكتاب الذي أرسله زياد بن لبيد لأبي بكر الصديق ، طالباً منه المدد، وأوّلها:

أَخْبِرْ زِيَادًا أَنَّ كِنْدَةَ أَجْمَعَتْ طَرًّا عَلَيْكَ، فَكَيْفَ ذَلِكَ تَصْنَعُ؟^(١٨٨)

والثانية ثلاثة أبيات من الطويل لآخر من كندة ، قالها معلناً منع الزكاة ، وعصيان عمّال أبي بكر
على الصدقات وأوّلها:

إِذَا نَحْنُ أُعْطِينَا الْمَصْدُقَ سؤْلُهُ فَتَحْنُ لَهُ فَمَا يُرِيدُ عَبِيدُ^(١٨٩)

والثالثة ثمانية أبيات من المتقارب لأمرأة من بني حنيفة ، قالها عشية موقعة الجمامة ، تعلن فيها
سخطها على مسيلمة الكذاب ، لما جرّه على قومها من شؤم ونحس ، وتيبب بمجاعة بن مرارة أن ينقذ
من بقي منهم ، وأوّلها:

مُسَيْلَمٌ، لَمْ يَبْقَ إِلَّا النِّسَاءُ سَبَايَا لِذِي الْخُفِّ وَالْحَاظِرِ^(١٩٠)

الأراجيز:

والأراجيز التي سبق بها كتاب الردة ثلاث:

الأول: نحكم بن الطليل الحنفي، قالها في معركة الجمامة، عندما تبين له كذب مسيلمة، وضلاله، وأدرك أن نهايته قد أوشكت. وهي أربعة آيات، أولها:

لَيْسَ مَا أُورِدْنَا مُسِيلِمَةً^(١١١)

والثانية لزياد بن لبيد البياضي، قالها عندما قتل جنده أربعة أخوة من ملوك كندة، هم: محوس، ومشرح، وجمد وأبضة، وهي أربعة آيات أولها:

شكراً لمن يُعطي الرغائب من سَعَه^(١١٢)

والثالثة لخالد بن الوليد، قبيل احتدام معركة الجمامة، حين نظر إلى بني حنيفة، فرأهم قد سلّوا سيوفهم، وأبرقوا بها، وهي خمسة آيات، أولها:

لَا نُوعِدُونَكَ بِالسُّيُوفِ الْمُبْرِقَةِ^(١١٣)

وثمة قصيدة لابن عمرو الشكري^(١١٤)، أورد كتاب الردة تسعة آيات منها، وهي من الخفيف، قالها حين ارتد مسيلمة الكذاب، وشهد له الرجال بن عنقوة بالنبوة، وبأن رسول الله قد أشركه معه في الأمر. وكان الرجال قد وفد على الرسول، وقرأ القرآن، فكانت شهادته أعظم فتنة على الناس من تنبؤ مسيلمة. وهي في ذمها، وكشف كذبيها. وقد سرت في أهل الجمامة، حتى أنشدتها المرأة والصبي، وأولها:

يَا سَعَادَ الْفُؤَادِ، بِنْتَ أَلَالِ طَالِ لَيْلِي بِغِيثَةِ الرَّجَالِ^(١١٥)

ولم يسبقه في إيرادها إلا سيويه، فقد أورد في (كتابه) بيتاً واحداً منها هو التاسع. ولهذا فهي تعد فيها سبق إليه الواقدي.

ولعله قد اتضح من هذا العرض، أن (كتاب الردة) المنسوب للواقدي، أهم مصادر الشعر التي وصلتنا في حروب الردة، على الإطلاق. لا بغزارة النصوص التي حفظها، ولا بكثرة الشعراء الذين نبه عليهم، وأورد بعض أشعارهم، فحسب، بل بما انفرد به من نصوص، كادت تضع في حضم الحوادث الجسام التي مرّت بها أمتنا، وبما سبق إليه من نصوص، لولاه لما نسي لمن أتوا بعده أن يذكرها، أو يذكروا شيئاً منها، ولحسب الأدب العربي، والفكر الإسلاميّ بذلك حسارة لا تعرّض.

•••

مصادر البحث:

١ - أسد الغابة في معرفة الصحابة: لعز الدين علي بن محمد الجزري. المعروف بابن الأثير الجزري / تحقيق محمد نجا ومحمد عاشور، طبعة دار الشعب.

أهم مصادر الشعر في حروب الردة .. د. محمود أبو الخير

- ٢ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ليوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر (بذيل الإصابة) / تحقيق طه الزيني، نشر مكتبة الكليات الأزهرية، طبع شركة الطباعة الفنية المتحدة، القاهرة ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م.
- ٣ - الإصابة في تمييز الصحابة: لأحمد بن علي المعروف بابن حجر العسقلاني / تحقيق طه الزيني. نشر مكتبة الكليات الأزهرية، طبع شركة الطباعة الفنية المتحدة ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م.
- ٤ - الأعلام لحري الدين الزركلي، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٧٩م.
- ٥ - الأغاني: لأبي الفرج الأصفهاني، طبعة دار الكتب المصرية.
- ٦ - أنساب الأشراف: لأحمد بن يحيى البلاذري / تحقيق محمد حميد الله، نشر معهد المحفوظات بجامعة الدول العربية بالاشتراك مع دار المعارف، القاهرة ١٩٥٩م.
- ٧ - البداية والنهاية: لعلاء الدين إسماعيل المعروف بابن كثير. دار المعارف بيروت ١٩٦٦ - ١٩٨٠م.
- ٨ - تاريخ بغداد: لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، نشر المكتبة السلفية، المدينة المنورة.
- ٩ - تاريخ التراث العربي: لفؤاد سزكين، المجلد ١ ج ٢ نشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.
- ١٠ - تاريخ الرسل والملوك: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري / تحقيق محمد أي الفضل ابراهيم، دار المعارف، القاهرة.
- ١١ - التذكرة السعدية في الأشعار العربية: ل محمد بن عبد الرحمن ابن عبد المجيد العيدي / تحقيق عبدالله الجبوري، مطابع النعمان بالنجف الأشرف / العراق ١٣٩١هـ / ١٩٧٢م.
- ١٢ - حسن الصحابة في شرح أشعار الصحابة: جاني زادة علي فهمي، مطبعة روشق ١٣٢٤هـ، ج١.
- ١٣ - غزاة الأدب ولب باب العرب العرب على شواهد شرح الكافية: للشيخ عبد القادر بن عمر البغدادي، ط١ المطبعة الأميرية بيولاك القاهرة.
- ١٤ - الروض الأنتف في شرح السيرة النبوية لابن هشام: للإمام المحدث عبد الرحمن السهيلي / تحقيق عبد الرحمن الوكيل، دار النصر للطباعة نشر دار الكتب الحديثة، القاهرة.
- ١٥ - شعر الحرب في أدب العرب في العصرين الأموي والعباسي إلى عهد سيف الدولة: لزكي الحاسني، دار المعارف، القاهرة ١٩٦١م.
- ١٦ - الشعر والشعراء: لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري / تحقيق أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م.
- ١٧ - فهرسة مارواه عن شيوخه لأبي بكر الإسيبي / تحقيق فرنشكة قدارة.
- ١٨ - الكامل في التاريخ: لعز الدين بن الأثير، دار صادر، بيروت ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.
- ١٩ - كتاب الردة: لأبي عبدالله محمد بن عمر بن واقد الواقدي - مخطوط، مكتبة خدا بخش في بانكيبور بالهند، رقم ١٠٤٢ من (٤٣/١، ١٢٨٧هـ).

- ٢٠- كتاب العفو والاعتذار: لأبي الحسن محمد بن عمران العبدي المعروف بالرقام البصري/ تحقيق عبد القدوس أبي صالح، نشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.
- ٢١- كتاب الفتوح: لأبي محمد أحمد بن أعمش الكوفي/ تحقيق محمد عبد المعيد خان حيدر آباد الدكن/ الهند ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.
- ٢٢- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، لأبي محمد عبدالله ابن أسعد الباقعي، بيروت ١٣٩٠هـ.
- ٢٣- معجم الشعراء: لأبي عبدالله محمد بن عمران الرزياني/ تحقيق المشرق سالم الكرنكوي نشر مكتبة القدسي/ القاهرة ١٣٥٤هـ.
- ٢٤- المغازي: لمحمد بن عمر بن واقد الواقدي/ تحقيق المشرق مارسيدن جونس، نشر عالم الكتب، بيروت.
- ٢٥- المؤلفات والمختلف: للحسن بن بشر الأمدي/ تحقيق المشرق فرينس كرنكو، نشر مكتبة القدسي، القاهرة ١٣٥٤هـ.

الهوامش:

- (١) شعر الحرب في أدب العرب في العصرين الأموي والعباسي إلى عهد سيف الدولة، لزمي الحاسني دار المعارف، القاهرة ١٩٦١م.
- (٢) شعر الحرب في العصر الجاهلي، ط٢، مطبعة لجنة البيان العربي، نشر مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة ١٩٦٣م.
- (٣) صدر عن دار الأندلس، بيروت ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
- (٤) دور الشعر في معركة الدعوة الإسلامية، ط٢، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر ١٩٧١م.
- (٥) صدر عن مؤسسة علوم القرآن، بيروت سنة ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م وطبع ثانية سنة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
- (٦) صدر عن الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م.
- (٧) صدر عن مكتبة الأقصى، عمان سنة ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.
- (٨) نشرته دار الاعتصام سنة ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.
- (٩) رسالة دكتوراه قُدمت إلى كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر عام ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.
- (١٠) صدر عن معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة ١٩٦٩م.
- (١١) نشرته المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ١٩٧٥م.
- (١٢) ما ذكر من مؤلفات جاء على سبيل التمثيل لا الحصر.
- (١٣) انظر على سبيل المثال: «أدب الحرب، لتجاح العطار وحنا مينة، طبع وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق ١٩٧٦م. من ص ٢١ - ٤١.
- (١٤) فرغ الباحث من جمع شعر حروب الردة وتحقيقه ودرسته.
- (١٥) انظر: الروض الأثمن للسهيبي، ج٢ ص ١٣٢ ولهجرة ما رواه عن شيوخه لابن خبير الأشيبلي ص: ٣٣٧ ومرآة الجنان: ٣٦/٢ وتاريخ التراث العربي لسركين مجلداً ج٢ ص: ١٠٢.
- (١٦) انظر المقدمة التي كتبها المشرق مرسيدين جونس لكتاب (المغازي) للواقدي.
- (١٧) تاريخ التراث العربي مجلد ٢ ص: ١٠٢.
- (١٨) المصدر السابق، الصفحة نفسها.

أهم مصادر الشعر في حروب الردة .. د. محمود أبو الخير

- (١٩) المصدر نفسه، ورقم المخطوطة ١٠٤٢ من (٤٣/١)، ١٢٧٨هـ).
- (٢٠) انظر ترجمته في الإصابة (٥٤٧٧) وحسن الصحابة ص: ٣٨ وغزاة البغدادى ١٣٩/١ والروض الأثف ٣٤٣/٢.
- (٢١) كتاب الردة، لوحة (٨).
- (٢٢) انظر ترجمته في الإصابة (٤١٦٩) والاستيعاب (١٢٥٠).
- (٢٣) كتاب الردة، لوحة (١١).
- (٢٤) انظر غيره في تاريخ الطبري ٢٨٨/٣ وكامل ابن الأثير ٢٦٥/٢، ٢٦٦ والبداية والنهاية ٣٤١/٦ وغيرها.
- (٢٥) كتاب الردة، لوحة (١٩).
- (٢٦) كتاب الردة، لوحة (٢٤).
- (٢٧) انظر: الشعر والشعراء ص: ٤٧٢ والاستيعاب (٢٥١٦) والإصابة (٧٧١٦).
- (٢٨) كتاب الردة، لوحة (٢٤).
- (٢٩) انظر: الإصابة (ط دار الكتاب العربى) ٣٤١/٣.
- (٣٠) كتاب الردة، لوحة (٢٦).
- (٣١) انظر: أسد الغابة (٥١٢٧) والإصابة (٨٢٤٨).
- (٣٢) كتاب الردة، لوحة (٤٠).
- (٣٣) كتاب الردة، لوحة (٧).
- (٣٤) المصدر السابق، لوحة (٨).
- (٣٥) انظر ترجمته في الاستيعاب (١٣٥) والإصابة (٢٠٣) والمؤلف والمختلف ص: ٤٥.
- (٣٦) كتاب الردة، لوحة (٣١).
- (٣٧) المصدر نفسه، لوحة (٤٠).
- (٣٨) كتاب الردة، لوحة (٣٧).
- (٣٩) المصدر السابق، لوحة (٣٢).
- (٤٠) المصدر نفسه، لوحة (٣٥).
- (٤١) المصدر نفسه، لوحة (٣٦).
- (٤٢) انظر ترجمته في: الاستيعاب (٨٣٤) والإصابة (٢٨٥٨) وأنساب الأشراف ص: ٢٤٥.
- (٤٣) كتاب الردة، لوحة (٣٦).
- (٤٤) كتاب الردة، لوحة (٣٧).
- (٤٥) المصدر السابق، لوحة (٣٤).
- (٤٦) المصدر نفسه، لوحة (١٩).
- (٤٧) المصدر نفسه، لوحة (٣٤).
- (٤٨) المصدر نفسه، لوحة (٣٦).
- (٤٩) المصدر نفسه، نفس اللوحة.
- (٥٠) انظر ترجمته في: أسد الغابة ٤/٤ والاستيعاب (١٨٣٨) والإصابة (٥٦٣٢).
- (٥١) كتاب الردة، لوحة (٣٩).
- (٥٢) المصدر السابق، نفس اللوحة.
- (٥٣) المصدر نفسه، لوحة (٢٦).
- (٥٤) المصدر نفسه، لوحة (١٢).

- (٥٥) المصدر نفسه، لوحة (١٥).
- (٥٦) المصدر السابق، نفس اللوحة.
- (٥٧) المصدر نفسه، لوحة (٧).
- (٥٨) المصدر نفسه، لوحة (١٥).
- (٥٩) المصدر نفسه، لوحة (١٦).
- (٦٠) انظر كتاب العفو والاعتذار، للرقام البصري/ تحقيق عبد القدوس أبي صالح، نشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
ج ١ ص: ١٤٦ وما بعدها.
- (٦١) كتاب الردة، لوحة (١٤).
- (٦٢) المصدر السابق، لوحة (١٥).
- (٦٣) انظر ترجمته في الأغاني: ٧٥/١٤ والاستيعاب (١٢٤٠).
- (٦٤) كتاب الردة، لوحة (٢٩).
- (٦٥) انظر ترجمته في الإصابة ٢٢٣/٤ تحت اسم (جبر الكندي).
- (٦٦) كتاب الردة، لوحة (٣٥).
- (٦٧) هو معاوية بن وهب بن قيس بن حجر الكندي. انظر ترجمته في الإصابة ١٥٩/٤.
- (٦٨) كتاب الردة، لوحة (٣٥).
- (٦٩) هو عطيبة الرسول عليه السلام. انظر ترجمته في الإصابة (دار الكتاب العربي) ١٩٧/١ والاستيعاب (بذيل الإصابة) ١٩٣/١.
- (٧٠) كتاب الردة، لوحة (٢١).
- (٧١) المصدر السابق، لوحة (٢٠).
- (٧٢) كتاب الردة، لوحة (٢٠).
- (٧٣) انظر ترجمته في الإصابة: ١٥٨/١ والاستيعاب (بذيله) ١٦٣/١.
- (٧٤) كتاب الردة، لوحة (٢٢) وما بين المعقوفين كلمة مطبوعة عليها (هـ) أو (ي) أو غير ذلك.
- (٧٥) المصدر السابق لوحة (٢٣).
- (٧٦) انظر ترجمته في الاستيعاب (بذيل الإصابة تحقيق الزيني) ٢١٥/١٠ والإصابة: ٢٧/٢.
- (٧٧) كتاب الردة، لوحة (٢٧).
- (٧٨) انظر ترجمته في الإصابة: ٤٨١/٢.
- (٧٩) كتاب الردة، لوحة (٣٣).
- (٨٠) المصدر السابق، لوحة (٣٢).
- (٨١) المصدر السابق.
- (٨٢) المصدر نفسه.
- (٨٣) كتاب الردة، لوحة (٣١).
- (٨٤) انظر ترجمته في الاستيعاب (١٢٥٤) والإصابة (٤١٦٧) وأسد الغابة (٢٥٦٠).
- (٨٥) كتاب الردة، لوحة (١٠).
- (٨٦) المصدر السابق، لوحة (١٠).
- (٨٧) انظر ترجمته في الاستيعاب (١٢٩١) والإصابة (٤٢٨٣) وأسد الغابة (٦٢٣٩).
- (٨٨) كتاب الردة، لوحة (١٣).
- (٨٩) كتاب الردة، لوحة (٢٨).

أهم مصادر الشعر في حروب الردة .. د. محمود أبو الخير

- (٩٠) المصدر السابق، لوحة (٢٩).
- (٩١) المصدر نفسه، لوحة (٣٣).
- (٩٢) المصدر نفسه، نفس اللوحة.
- (٩٣) المصدر نفسه، لوحة (٢٠).
- (٩٤) المصدر نفسه، لوحة (٢٤).
- (٩٥) المصدر نفسه، لوحة (٣٤).
- (٩٦) كتاب الردة، لوحة (٢٧).
- (٩٧) المصدر السابق، لوحة (١٧).
- (٩٨) المصدر نفسه، لوحة (٢٥).
- (٩٩) المصدر نفسه، لوحة (٢٧).
- (١٠٠) المصدر نفسه، لوحة (٣٤).
- (١٠١) كتاب الردة، لوحة (٣١).
- (١٠٢) المصدر السابق، لوحة (١٥/١٤).
- (١٠٣) المصدر نفسه، لوحة (١٢).
- (١٠٤) المصدر نفسه، لوحة (١١).
- (١٠٥) المصدر نفسه، لوحة (١٠٦).
- (١٠٦) كتاب الردة، لوحة (٣٥).
- (١٠٧) هو سمالك بن عرشة الأنصاري، شهد بدرًا واحداً مع رسول الله ﷺ. انظر: الإصابة: ٥٩/٤.
- (١٠٨) كتاب الردة، لوحة (٢١).
- (١٠٩) المصدر السابق، لوحة (٢٢).
- (١١٠) المصدر نفسه، لوحة (٢٣).
- (١١١) المصدر نفسه، لوحة (٢١).
- (١١٢) المصدر نفسه، لوحة (٢٢).
- (١١٣) انظر ترجمته في: الإصابة: ١١/٢ والاستيعاب (بذيل الإصابة): ٩٩/٢.
- (١١٤) كتاب الردة، لوحة (٢١).
- (١١٥) انظر ترجمته في الإصابة: ١٤٧/١ والاستيعاب ١٤١/١ - ١٤٣.
- (١١٦) كتاب الردة، لوحة (٢٢).
- (١١٧) انظر ترجمته في الإصابة: ٢٩٢/١ والاستيعاب ٣٠٩/١.
- (١١٨) كتاب الردة، لوحة (٢٠).
- (١١٩) انظر الإصابة: ٥٠٩/٢.
- (١٢٠) كتاب الردة، لوحة (٢٠).
- (١٢١) انظر طبقات ابن سعد: ٢٧٤/٣ والأعلام ٩٧/٣.
- (١٢٢) كتاب الردة، لوحة (٢٠).
- (١٢٣) كتاب الردة، لوحة (٣٨).
- (١٢٤) كتاب الردة، لوحة (٣٨).
- (١٢٥) المصدر السابق، لوحة (٢٢).

- (١٢٦) المصدر نفسه، لوحة (١٥).
- (١٢٧) انظر المؤلف واختلف، ص: ١٢٨. والاستيعاب (٨٦٦) والإصابة (٢٧٧٦).
- (١٢٨) كتاب الردة، لوحة (٩).
- (١٢٩) كتاب الردة، لوحة (٩).
- (١٣٠) انظر ترجمته في الإصابة (تحقيق الزيني): ٨٤/١٢ والأعلام: ٢٥٨/٥.
- (١٣١) كتاب الردة، لوحة (١).
- (١٣٢) انظر ترجمته في الإصابة (٢٩٨٣).
- (١٣٣) كتاب لاردة، لوحة (١٢).
- (١٣٤) انظر ترجمته في الأغانى: ٥٦/١٦ والإصابة: ٣٢٠/٢ وأسد الغابة: ٤٧٧/١.
- (١٣٥) كتاب الردة، لوحة: ١٤/١٣.
- (١٣٦) انظر ترجمته في الإصابة (تحقيق الجاوي) ٨٣/٥.
- (١٣٧) كتاب الردة، لوحة (٢٦).
- (١٣٨) كتاب الردة: لوحة (٣٠).
- (١٣٩) المصدر السابق، لوحة (٣٩).
- (١٤٠) المصدر نفسه، لوحة (٢٤).
- (١٤١) المصدر نفسه، لوحة (١٨).
- (١٤٢) المصدر نفسه، لوحة (١٤).
- (١٤٣) انظر ترجمته في: أنساب الأشراف ص ٥٢٩ وأسد الغابة ٤٦/١ والاستيعاب ٦٢/١ - ٦٤ والإصابة (ج) ١٩/٥ و(ب) ١٥/١ والتهذيب في أنساب القرشيين ص ١٦٣.
- (١٤٤) كتاب الردة، لوحة (٨).
- (١٤٥) انظر كتاب الردة، لوحة ٢٣.
- (١٤٦) المصدر السابق.
- (١٤٧) انظر ترجمته في الإصابة، رقم (٢٦٩٣).
- (١٤٨) كتاب الردة، لوحة (٢١).
- (١٤٩) انظر ترجمته في الإصابة، رقم (١٦١٩).
- (١٥٠) كتاب الردة، لوحة (١٢).
- (١٥١) المصدر السابق، لوحة (٢٠).
- (١٥٢) كتاب الردة، لوحة (١٨).
- (١٥٣) انظر ترجمته في: أنساب الأشراف، ص: ٣٧٦ وأسد الغابة: ٢٩٥/١ والإصابة: ٢٧/٢ والاستيعاب (ب) (١٤٩).
- (١٥٤) كتاب الردة، لوحة (١٩).
- (١٥٥) المصدر السابق، لوحة (١٦).
- (١٥٦) المصدر نفسه، لوحة (١٧).
- (١٥٧) انظر ترجمته في: معجم الشعراء، ص: ٢٧٧ والإصابة: ١٦٥/٥.
- (١٥٨) كتاب الردة، لوحة (١٤).
- (١٥٩) انظر ترجمته في الإصابة: ٦٩٩/٦ وأسد الغابة: ٤٨٥/٥.
- (١٦٠) كتاب الردة، لوحة (١٠).

أهم مصادر الشعر في حروب الردة .. د. محمود أبو الخير

- (١٦١) انظر ترجمته في الإصابة: ١٢٧/٢.
- (١٦٢) كتاب الردة، لوحة (١٠).
- (١٦٣) انظر ترجمته في الاستيعاب: ٥٥٩/٢ وأسد الغابة: ٣٠١/٢ والإصابة: ٢٧٨/٩.
- (١٦٤) كتاب الردة، لوحة (١٤).
- (١٦٥) المصدر السابق، لوحة (١٦).
- (١٦٦) انظر ترجمته في الإصابة: ٢٤٦/٤ وأسد الغابة: ٢٢٤/٥.
- (١٦٧) كتاب الردة، لوحة (١١).
- (١٦٨) انظر ترجمته في الاستيعاب: ٥٥٩/٢ وأسد الغابة: ٣٠١:٢ والإصابة: ٦٨/٤ والشعر والشعراء: ٢٠٥/١ والأغانى: ٢٤٤/١٧.
- (١٦٩) كتاب الردة، لوحة (٨).
- (١٧٠) التذكرة السعدية، ص: ١٨٦.
- (٧١) كتاب الردة، لوحة (١٤).
- (١٧٢) انظر ترجمته في: أسد الغابة ٦١/٤ والإصابة ٢٦٩/٧ وتاريخ بغداد ١٩٥/٢.
- (١٧٣) كتاب الردة، لوحة (٧).
- (١٧٤) المصدر السابق، لوحة (٢٨).
- (١٧٥) المصدر نفسه، لوحة (٣٠).
- (١٧٦) انظر: معجم الشعراء، ص: ٦٦ وللزئلف والمختلف، ص: ٩ والاستيعاب: ١٠٤/١ وأسد الغابة: ١٣٧/١ والإصابة: ١١٢/١.
- (١٧٧) كتاب الردة، لوحة (٢٩) وهو مطابق لمطلع مقطعه لعبد الله بن حذاف أرسل بها إلى أبي بكر أيضاً انظر: المصدر نفسه لوحة (٢٦).
- (١٧٨) انظر: كتاب الفتح ٦٠/١.
- (١٧٩) كتاب الردة، لوحة (٣١).
- (١٨٠) كتاب الردة، لوحة (٤١).
- (١٨١) انظر بعض أخباره في: كتاب الفتح ٦٢/١ وكتاب الردة، لوحة (٣١).
- (١٨٢) كتاب الردة، لوحة (٣٢).
- (١٨٣) انظر: الإصابة ٢٦٣/٧ وكتاب الفتح ٦٣/١.
- (١٨٤) كتاب الردة، لوحة (٣٢).
- (١٨٥) انظر ترجمته في الإصابة ٣٣/١.
- (١٨٦) كتاب الردة، لوحة (٣٣).
- (١٨٧) المصدر السابق، لوحة (٣٠).
- (١٨٨) كتاب الردة، لوحة (٣٤).
- (١٨٩) المصدر السابق، لوحة (٣٠).
- (١٩٠) المصدر نفسه، لوحة (٢٣).
- (١٩١) المصدر نفسه، التوحة نفسها.
- (١٩٢) المصدر نفسه، لوحة (٣٣).
- (١٩٣) كتاب الردة، لوحة (٢٠).
- (١٩٤) انظر خبره في الاكتفاء، ص: ٧٦.
- (١٩٥) كتاب الردة، لوحة (١٧).